

لجنة أهالي المخطوفين تعلق على «تقرير الشكاوى» دليل على مدى الاستخفاف بحياة الناس ومشاعرهم

خامساً: نسجل أمام الرأي العام اللبناني مؤشراً جديداً آخر الى كيفية التعامل مع قضية المفقودين. فمن ١٧٠٠٠ مفقود انخفض عددهم الى ٢٠٤٦ بحسب تقرير الهيئة الرسمية الاولى، الى ما يناهز الـ ٧٠٠ في مقدمة مسودة التقرير، ليصل الى ١٦٣ فقط في اللوائح المرفقة بها، في حين ان الظهور الاعلامي لذوي المفقودين في سوريا بين عدداً كبيراً من ذوي المفقودين النسيين، مما يبين بجلاء كلي ان مرد انحسار الارقام هو اولاً الى سياسة التعقيم المتبادية منذ عقود. واعلنت اللجنة مجدداً تضامنها الكامل مع ذوي المفقودين في سوريا وضرورة كشف مصائرهم، وناشدت الرأي العام التضامن مع ذوي المفقودين كافة وتحديداً مع حقهم بالعرفة. «فالمفقود لا مكان له حتى يعود أو يُعرف مصيره، ووجع الفقد هو نفسه في قلب كل الذين ينتظرون».

وأيضاً عن تصميم المسؤولين على تحميل الآخرين مسؤولية الحرب دون أي مراجعة ذاتية.

ثالثاً: أن يعمد التقرير إلى فرز المفقودين بين من يحتمل أن يكون حياً (وهم المذكورة أسماؤهم في المسودة) والآخرين (وهم المنسيون) كل ذلك دون أي تعليل من أي نوع كان، إيجاباً ولا سلباً، مما يؤشر أيضاً إلى مدى الاستخفاف بحياة الناس ومشاعرهم وكراماتهم.

رابعاً: أن يضع التقرير اساليب غير متساوية للتعامل مع ملفات المفقودين المرجح بقاؤهم على قيد الحياة، بحيث يوصي بإحالة ملفات المفقودين في إسرائيل على اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإجراء ما يلزم، فيما يوصي، في ما يتصل بالمفقودين المرجح وجودهم في سوريا، فقط بالاستفسار عنهم لدى السلطات السورية.

صدر عن «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» البيان الآتي: «في هذه اللحظات المهمة من تاريخ الوطن، وعلى إثر مبادرة نقابة المحامين في بيروت مشكورة الى نشر مسودة تقرير هيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين، ومع الترحيب بنشر المسودة أخيراً بعد سنوات من طول العناء، يهمنّا إعلان مدى خيبتنا إزاءه للأسباب الآتية:

أولاً: إن يتم نشر المسودة بمعزل عن مجلس الوزراء صاحب المبادرة في تشكيل اللجنة، وإن يلزم المجلس المذكور الصمت الكامل بعد أسبوع من النشر، كأنما أمر المفقودين وذويهم - وكلهم مواطنون - لا يعنيه.

ثانياً: أن يتناول التقرير المفقودين ممن يرجح وجودهم في سوريا وإسرائيل فقط، فيما يستمر مسلسل التعقيم القاتل ضد سائر المخطوفين والمفقودين في لبنان، مما يعبر أيضاً